

مریم وفاطنہ

خالد عبد الصمد خفاجي

المدير العام

عادل متولي

مدير النشر

الجمع والصف الإلكتروني

القسم الفني

إيمان خفاجي

إشراف وتنفيذ

عطية الزهيري

تصميم الغلاف: الفنان

مطبعة صحرة

طباعة



تسويق ونشر

مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافي

الإدارة والمكتبة: ٤٤٩ ش السودان - المهندسين

الدور الأول - شقة ٤

أمام مجمع محاكم شمال الجيزة.

التسويق: ٠١٢٣٧٠٥٠٢٤ - ٠١٠١٨٨٩٣٦٣

Email: aagyal@yahoo.com

aagyal@hotmail.com

د / طه حشيش

مريم وفاطنه

الطبعة الأولى

٢٠٠٨



تسويق ونشر

مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج الثقافي

الكتاب: مريم وفاطنه

المؤلف: د/ طه حشيش

الطبعة الأولى: القاهرة ٢٠٠٨

رقم الإيداع: ٢٠٠٧/٢٤٩١٠

الترقيم الدولي: I.S.B.N. 977-6215-19-X

حشيش، طه.
مريم وفاطنه/ طه حشيش. ط١. - القاهرة:
مجموعة أجيال لخدمات التسويق والنشر والإنتاج
الثقافي، ٢٠٠٧.
١١٢ ص؛ ٢٠ سم.
تدمك: X-١٩-٦٢١٥-٩٧٧
١- الشعر الشعبي - تاريخ - العصر الحديث.
أ- العنوان ٨١١,٩

الإهداء

- * إلى روح أساتذتي العظيم أ. د. علي خليفة أستاذ الكيمياء الحيوية
بطب عين شمس الذي علمني الحب والتسامح.
- * إلى صديقتي العزيزة/ ماجد مسعود جرجس المحب والمتسامح دائماً.
- * إلى حماتي "سامية" الاسم على مسمى والمحنة المتسامحة لأقصى حد.
- * إلى كل إنسان لا يفرق بين البشر إلا بالحب.

طه حشيش

مفتتح

الشعر زى العسل
لكن بدون... نحله
والورد رمزه وصل
لما الحبيب... راحله
ياللى غويت الأدب
هات الكتاب لابنك
راح تلقى كل الكتب
بالسر.. هاتبو حله

إسألني عنيكى

تسألينى إيه حكائتى

بتقولى عايز إيه؟

إسألني عنيكى الجريئة

جوه قلبى بتعمل إيه!!



كأت بتعزف لحن خلى القلب يرقص

زى مركب حُب فيه قلبين حبايب

وقت عصر فى بحر موجه حلو هادى

يرفع المركب شوئيه لفيق

وينزل بالهداوه



زى غصن التوت يميل

يحضنه غصن الزيتون

لما يوم سمعوا الهديل

جاي يفتنى م العيون



لسه برضه بتسأليني
إيه حكائتي وعاييز إيه
إسألني عنيكى الجريئة
جوه قلبى بتعمل إيه!!



ليه ما بترديش قولى لى؟
ليه تدارى الإبتسام
دى العيون الطعمه قالت
من سُكات.. كل الكلام



مش راح أندم إنى شفقتك
أو عرفت الحب يوم
ده إنتى كنتى جوه قلبى
حلم طفل فى عز نوم



ياما كنت أتمنى حلمي يطول.. يطول
وأحضن الكف الحنين
بين إيديا وأمشى أقول
إنك إنتى زهر عطرى
وانتى... وانتى

بس حلمى الحلو.. مات
والكلام أصبح سكات
قمت ألقى إيدياً فاضيه
إلا من قسوة ما فات



نسه برضه بتسألينى
إيه حكائتى وعائز إيه
إيه راح أحكى.. إيه ها أقول
إسألنى عنيكى الجريئة.. لما بتلاغى العقول

عمر الشقاوة

يا حبيبي..

إغزل الشمس بصباحك

خُد سفينتي بين جناحك

رجع الفرحة لخدودها



دى الليالي..

يوم ما يرضى عنها قلبك

بدرها بيحضن نجومها

والبلابل..

البلابل تصحى تشرب منى حبيك

تقلق الأفراح فى نومها

والأغانى..

الأغانى تعودلى تانى

والنخيل يطرح أمانى

والربيع ينعش زمانى

والسما تدوب غيومها



دى الحياة لما تجافئها
تصبح الأحزان نأديها
روحى ما يوم تشتئها
أو عيونى تطيق ضلامها
يا حبيبى إفرء جناحك
وانسج الشمس بصباحك
خد سفينتى بين رياحك
فتح الرقه فى قوامها



نفسى ترجع ليا تانى

ضحكة دافيه

ضحكه ياما نورت وش الصغار

نفسى ترجع ليا نسمة فجر صافيه

حننت قلب الكبار

نفسى ترجع لحن ساقيه

لحن ساقية - للفلايه -

تدور.. تغنى.. ليل نهار

دى الحياه من غير لقانا

حارة ضلمة الخوف حرقها

والطيور من غير غنانا

قول لى كيف تعرف طريقها

والزهور لو غاب هوانا

تنسى حتى لون ورقها



نفسى أشوف الضحكه تانى
تحضن الوجه الأصيل
والطيور تكتب أغانى
فوق.. على جريد النخيل
والسمك يغزل شباكه
من خيوط موجك يا نيل
نفسى أشوف الحب نسمة
تنعش الجسم النحيل
نفسى ألقى الكل عايش
والقلوب بتصب نور
والشجر مبسوط بيرقص
عاجبه ألحان الطيور
نفسى أشوف الحب ماشى
بين مكن دائماً يدور
والضمير رُبّان وصاحى
للسفائين فى البحور
نفسى لو ترتاح جراحى
وأغتسل من نور صباحى
وأزرع الأرض اللى بور

وفين بس زيك ألقى؟

وبعد أما دبلت زهورى
وتامت طيور المودة
وتاهت مراكبي فى بحورى
وعشقت عيونى سهادها
وفجأة لقيت قلبى غنى
وعينى بترقص رموشها
ده لما نسايم شفايفك
حييتتى وما قدرت أحوشها
وكلمة "أحبك" فى قلبى
بنورك نقشنا حروفها



تعالى..

تعالى وإيدك فى إيدى

نلّم اللى راح واللى آتى

ومن عطرك أغزل قصيدى

وأرجع حلاوة حياتى

وشعرك يهفهف نسايم

يرىح نفوس الصبايا

ده قبلك كان القلب صايم

ولا لحد ميل هوايا

ده وشك ندى فجر صافى

وصوتك ده لحن السواقى

وكفك حنين ودافى

وضحكة شفايفك بُراقى

وحُبك ده أهلى وناسى

وفين بس زيك الألقى ١٩

ساعة الوصل

مُنَايَا إِنَّكَ مَا تَتْسِينِي
وَلَا تَتْسَى أَسَى عَيْنِي
دَه أَنَا عَمْرِي مَا بِنْسَاكِي
وَأَنْتِي دَنِيَّتِي وَدِينِي
زَهْوَرِ الْفَجْرِ لَوْ دَبَلْتِ
شَدَا تُفْرِكِ رِيَاحِينِي
طَيُورِ الْفَجْرِ لَوْ غَنَتِ
فَدَه صَوْتِكَ وَتَلْجِينِي
وَلَوْ شَمَسِ الدُّنَا غَرِبَتْ
فَشَمْسِي أَنْتِي عَلَيَّ جِيْبِينِي



نسييتى شمسنا الطالعة
ده أنا فاكرك.. وما نسيك
وكنتى فى السنه الرابعه
وياحكى لك حواديتك
ويومها وقعتى فى الترعة
أنا شيلتك وعديتك
ودفقتك على الولعة
وهديتك.. وحببتك!!



ولما شمعتك كبرت
تجافينى وتتسينى
ده مية ترعتى جفت
ومين غيرك هايروينى



تعالى نقلب الصفحة
نرجع عهدنا المونس
دا لما تلبسى الطرحة
وعينك شاردة ما بتهمس
وكننت أسأل: فى مين سارحة
تقولى.. فى قلبك المخلص
يطير قلبى من الفرحة
ونحضن بعضنا ونرقص
وعصفورتى أهى كبرت
وبعدت عن أفانينى
وطارت فى القضا ونسيت
ده ريشها من رموش عينى



نسييتي لما كان يكبر
دُرانا.. كنا بنولع
عشان نشوى الدرّه الأخضر
وفى عيوننا بنطلع
نسييتي لما نتفنن
فى حته طينه ونبدع
عروستك حلوة وتجنن
وأنا طينتى بقت مدفع
وبعد الشمس ما تروح
نجيب البمب ونطرقع



نسيته الشط والرملة
ونسمة بحرنا هاله
أنا أحقر رملتي خندق
ورملك يتبنى فيلاً
عنياً صحيه ويتبرق
وعينك تحرس الغله
وساعة الوصل ما وصلت
ولسة إنت هناك طاله
ومن يومها ومستى
أقول يمكن تكون جايه
أقول يمكن تكون نسيته
طب إزاي بس تسييني
ده أنا عمري ما بنساكي
ولا تاهت عناويني

حَنِّي يَا يَاسَمِينَا حَنِّي

عيد سعيد عشان بحبك	قبل حبك كان فظيع
القمر غار من حلاوتك	والخريف أصبح ربيع
قلبي ده بيعشق شقاوتك	بيكى كل الكون أبيع
سامحى قلبي لما يعشم	يحضن الوجه البديع
ده إنتى حبك ليا بلسم	مالى غير قلبك شفيع
طول ما حُبك ليا يكبُر	العزول يصبح وضيع



عام جميل بهواكى لِيَا	بيكى عايش أحلى عام
هاتى إيدك بين إيديا	لأجل ما يعم السلام
حبي ليكى أعظم هديه	يهدى روحى فى الظلام
يمحى ظلم الناس لقلبي	فوق جبينى يكون وسام
البشر باعوا المشاعر	كل شىء أصبح بكام!!
بس قلبي أنا بيكى شاعر	يا أم أجمل ابتسام



بُعدي عنك مستحيل	قلبي هايكسر ضلوعى
والآنين أصبح بديل	إمتى يقرب يوم رجوعى
دول عنيكى نجمتين	نوروا بالشوق شموعى
فين حنانك ليا فين؟	ده الحنين جفف دموعى
نفسى نصبح عصفورين	ع الشجر نرقص نغنى
نفسى نفضل فرحانين	إنتى روحى وحته مئى
تنسى ليل المجروحين	والقمر ما يقبش عنى
دول شفائيك وردتين	حنى يا ياممينا - حنى



حبك فرض

يا طير إرجع لأغصانك
ومين غيرك يغنى لى
ده أنا من غير هواك صايم
ومن أول ما حبيتك
تعالى إرحمنى م الغربة
حياتي بدون هواك كريبه
حياتي عايشها علشانك
تعالى أرتاح فى أحضانك
ودقة قلبى الحانك
وأنا هايم فى أنغامك
وغرد كيف ما يحلالك
ما فيش أحلى من أيامك



هواك خلى الحياة جنة
ده حبك فرض مش سنه
بدونك كيف أنا أتهنى
منايا هى يوم ما تهجرنى
وأنا رضوان على بابها
محلّى الدنيا بأحبابها
وأنسى الفرقة وعذابها
لكاس الغربة أشربها



يا قاسى إرحم محبينك
ده أنا مشتاق لنور عينك
يا روحى روح على راحتك
ومهما بعدت أنا جنبك
عليل قلبى بدون حبك
ده أنا عاشق ومين يقدر
وحن يا قاسى على قلبى
ينور فى الجفا.. درى
لآخر الدنيا.. يا حبى
تتادى القلب هايلبى
ومين غيرك يكون طيبى؟
يكون عاشقك وهايخبى!!



أحلى ذنب

رغم بعدك عنى وافى ده إنتى روحى باحيا بيها
دق قلبك ليّسا شافى فى الحياة طول ما أنتى فيها
الخريف بهواكى دافى والغيوم راحت عليها
ده إنتى وردة حُب صافى ياما طال الشوق إليها



نهر حبك يروى قلبى يأللى قلبك أصفى قلب
لو فى يوم راح تنسى حبنى الطريق راح يبقى صعب
لو هواكى كل ذنبى يبقى حبك أحلى ذنب



يا حبيبتي فمين عنىكى لأجل ما تقوّر مسبيلي
دقنى إيدى بين إيديكى خلّى فرحك يملا ليلى
قلبي شوقه زاد إليكى ما فى غير قلبك دليلى
إنتى وردة وريحتي فيكى لو دبلتى - آه يا ويلي!!



بكره لازم ننتصر

كان مُنايا إنسى أقبالك
وأرمى نفسي في دفة حضنك
نفسي أسمع دق قلبك
نور عنيكى يا حبيبتى
والشفافىف لمسا تهمس
مش راح أقدر عنك أبعد
كل يوم القلب يعزىد
وانتى جايه من السفر
وانسى خوفى من البشر
يحمى قلبى من الخطر
فى ليلى أجمل م القمر
زى عصفور ع الشجر
حبى ليكى صار قدر
بكره لازم ننتصر



الحياه من غير لقاكى
والطيور لو غاب غناكى
والورود لو راح شذاكى
إنتى شمسى يا ملاكى
وانتى نسمة بدون هواكى
ليل فى صحرا الخوف ملكيه
تسهر الليل تبكى فيه
تنسى لونها شكله إيه
نور عنيكى بأحيا بييه
عمرنا ها نعيشه ليه؟



إنت القمر

إنت القمر
ولا القمر ده طلعتك
يا للى الهوى
داعب فؤادى بضحككتك
مين اللى قال إنك بشر
آل زينا

ده إنت ملاك
أتمنى أحيا فى جنتك
إنت المنى..
إنت الغنا
يا حبى أنا
قلبى طيوره زقزقت
على بسمتك

قبلك حياتى كات ضنا
واليوم هنا
طول ما أنت مالى الدنيا..
من حنيتك
إنت الفناز بيك السفاين تهدى
لما البحور تقسى
تور شمعتك
بس إوعى تقسى يوم عليا والنبي
دى الدنيا صعبه
هون عليا برحمتك
إنت الحبيب
والقلب حالف بالنبي
تصبح نصيبه
وهواه يكون من قسمتك

يا ما شلت هم
وقلبي عمره ما اشتكى
لكن ما بقدرشى فى يوم على قسوتك
شوقى إليك
خلى القزاد عنك حكى
ماسكتش إلا لما شاف
يوم دمعتك
من يومها حالف
إنه ما يعرف "حدا"
ولا يوم هايمشى فى سكه
إلا ف سكتك.

إزاي نخاف

إنت وأنا

قلبين نضاف

مع إننا

روح واحدة سارية فى جسمنا

طب ليه نخاف؟

الحب نسمه للبحور

الحب ألوان الزهور

قبلك ما يوم حببت أنا

ولا زى حبك يا حبيبي

أنا قلبى شاف

طب ليه نخاف؟



حبك حياتى
وهو فيه بعدك حياه
صوتك آهاتى
ياللى قلبى من غناك الخير ملاه
قلبك سفينة العاشقين
وعنيك فنار الحيرانين
لو مرة موج البحر عالى
أو مركبى تاه فى الليالى
تتمد إيدك - يا حبيبى - طوق نجاه
تخضر أيامى العجاف
طب ليه نخاف
إزاي أخاف
أنا زى حبك يا حبيبى
ما قلبى شاف



اللّٰهُ عَلَيْكَ
لَمَّا ابْتَسَامَتَكَ تَحَى قُلُوبَ كُلِّ الْبَشَرِ
أَنَا بَيْنَ إِيْدِيْكَ
أَصْبَحُ مَلِكٌ بَعْدَ أَمَّا كَانَ قَلْبِيْ حَجْرٌ
إِنْتَ فِي سَمَايَا نَجْمَتِيْ
وَإِنْتَ فِي هَوَايَا قَسْمَتِيْ
إِزَايَ بَقِيْ أُنْسَاكَ أَنَا
دَهْ إِنْتَ الَّلِي رَاوِي قَلْبِيْ
مَنْ بَعْدَ الْجَفَافِ
إِزَايَ أَخَافُ
طَبِّ لِيَهْ نَخَافُ
أَنَا زِيْ حَبِيْبِيْ يَا حَبِيْبِيْ
مَا قَلْبِيْ شَافُ

فانوس عزرائيل

فوق ضهر عشه صغيرة

جنب البحيرة الزرقا..

فى لون السما

على وش بابها منتوره..

شبكة قديمة حنينه

أصل دى شبكة عمنا

من لحمنا ومن دمنا

من همنا ومن فقرنا

ريسنا عم فرغلى...

صياد حليوة بس حظه مغليه

واد كله صبر وزاده شغله صبر تانى

أصعبها ربح عمر ما تقدر تغلبه

قلبه نضيف..

يحب ناسه ومش أنانى

من عمره فات ثلاثين سنه

مع إن وشه..

يقولك إنه ع المعاش

وضهره ده اللى اتحنى

يديه شهاده بيانه عاجز ع العمل

ودا كله أصله من الشقا

وجبينه يحكى حرب بيعيشها البطل

وآدى دليله من الخنادق والحفر

على وشه - ياما - منتوره

ومراته ماهش أقل منه فى الشقا

صحيح مراته بنت حلوه محندقه

وعايشه دايمًا بالأمل

لكن تقول:

"طب فين بروح بين الليالى والسهر..

وش القمر"

رِسْنَا عم فرغلى

له م الولاد..

ابنن سماره صغيرين

كان كل يوم ييشق موج الترعه بدرى بمرکبه

وابنه الكبير.. دايمآ معاه بيرکبه

يضحك..

يفنى..

يضحك يفنى ويعمل إنه مش حزين

يضحك يفنى ونبض قلبه دم.. أنين

عمره ما شاف الشمس طالعه ف عشته

يسرح ويبجى..

ويحمد الله ف نعمته.

قانع وصابر

قانع بشغله..

وصبره جاى من حکمته

"هو ابن آدم إيه يعوزه..

غير لقمه حلوه وهدمته!!"

وف يوم وقاعد فوق حصيرة عشته
والدنيا لسه قايمه تصحى مشقته
رجليه ماددها طينه سمره مشقته
همس فى ودنه ابنه الصغير
هات لى بابا فانوس ملون زى ابن أم إسماعين
فرغلى لونه اتخطف!!
والعرق نازل يسيل
فوق كتافه مد إيد حينه:
النهاردة لما هارجع
النهارده لو شاء الله هابقى أجيب لك ده الفانوس
بس ادعى لى يا سمكه
رينا بيعت فلوس

وانشرح قلب الصغير
بابتسامته الفجر نور

قام فرغلى وزى عادته كل يوم
شق موج الترة بدرى بمرکبه
وشراع صغير ركبه فوق مركبه
وخذ معاه ابنه الكبير
لكن رباح البحر كانت قاسيه.. قاسيه
وكانها مستقصده!!
وكانها مستقصده!!
وكان ربح البحر كانت ناسيه..
ناسية إيه فرغلى وإيه يقصده!!
ويعد كل دى المجازفة
عاد فرغلى وبدون مواسفه
من غير فانوس يرضى الولد.
وقابله ابنه فى سكته
فاتح إيديه.. وضحكته فوق فى السما
فين الفانوس يا با أجيب له شمعته؟
رد ريسنا بأسى:
بكره أجيب لك..
بكرة إيه.. إنت يا با إيه بتكذب؟
إنت مش بتحبنى
إنت مش بتحبنى

فرغلى عنيه زغلت

"فرغلى عقله ارتبك"

وبكره برضه..

وبعد بعده وبعد بعده

زى عادته شق موج الترعه بدرى بمركبه

لكن ربح الترعه كانت كل مرة بتغلبه

رجع الجدع يلعن ف حظه..

واللى فيه بيهبيه

ولما رُوح عشته

إبنه جاى له تانى لأجل يأنبه

"فرغلى عقله اتهدل"

فكره شوئيه وقال لقيتها المعجزة

أسرق فلوس من عند عبده الجزمجى

"فرغلى عقله اتعدل"

صرخ ف عز الليل وقال: لأ يا غبى

مش هيا دى حكمة جدودى ومبدأى

الصبح هاطلب م الجيران..

يمكن..

يمكن يلبوا مطلبى

أول م راح لعاشور أفندى

بيربى نشئى صغيرين

ضحك ف وشه ضحكه عالية خضته

"فانوس ده إيه يا عم الأسطى فرغلى

إياك تكون فاكرها هيصه سهلى"

راح لعم الأسطى فتحى القهوجى

كان رده تعرف هو إيه:

"فانوس ده إيه اللى إنت جاء تقول عليه

إنت عارف قبله سعره ده يبقى إيه؟"

ولف عم فرغلى

م القهوجى للطرشجى

أستاذ عاشور والجزمجى

كان رد واحد كلهم

"ده عدوتنا ولا يمكن أبدا ننجده"

فرغلى عقله اتروش

حلف لياخذ تاره من كل الحوش!!

وف نص ليل الحزن نفذ فكرته

من فوق عامود النور برجل مشققه

وايديين سماره عليه تلف وتحضنه

ويسرعه تسبق نور فانوسه وشمعته

كان فرغلى..

فى وسط بيت أستاذ عاشور
أخذ فلوس يا دوب تكفى خطته
ويسرعة تسبق نور فانوسه وشمعته
كان فرغلى فوق العامود
ودماغه م الأفكار تدور
مسك بإيده وحط رجليه ع العامود
رجليه حزينه بترتعش
مد رجليه التانيه ينزل ع العامود
وفجأة..

رجله تنألش!!

وقع يلف

فرغلى قطع النفس

فى الفجر بدرى..

إثنين شباب من حنته

خارجين يلقطوا رزقهم

مدوا إيديهم قلبوه

وخذو الفلوس..

من غير أسف!!

مذكرات مهاجر رغم أنفه

.. من جبال الغُريه يا أمه

والغريب دائماً حزين

كلُّ همّه يعود لأرضه

بس مين يسمع له.. مين؟



من جبال الغرية بايعت

دى الرسالة والعتاب

إن رضيتى أو رفضتى

برضه ها أبدأ فى الحساب



افتحى الدفتر وهاتى
نحسب الحاصل يوماتى
إيه جراك
الإيدين سمره وحزينه مشقته
إيه جراك
يا أم الضفاير حين تهفهم كات تريح م الشقا
يا أم السواقى فى الفيطان
سابهم أبونا قبل ما يسبنا بزمان
"سابهم لنا"
قال دى لنفسه
دى لحمد
دى لحسين.. ولشهرزاد
كان مقسم كل أرضه ع الولاد
عمره ما قال الأرض دى "لجوز أمنا"
دولأنه عمره فى يوم ما فكر
إنك إنت
إنت يا أمه
يوم تحنى لضل راجل بعده..
إلا لضلنا

إيه جراك
م اللي شال فى البرد شالك
م اللي بؤر أرضنا
مين ده يا أمه
يا أم الإيدين سمرة وحزينه مشقته
يا أم الضفاير.. حين تهفّف
كات تريّج م الشقا



صدقينى
عشت طول العمر أحلم
وأزرع الأوهام بكفى
والنهارده....
النهارده أنا وهمى يشهد
إنه عاجز التوهم
"للى فيكى اليوم بشوفه"
دول ولادك.. دول بناتك
فلاحينك.. بناينك.. خبازينك
"عمرهم ما داقوا م العيش غير حروفه"



واللى مخه نضيف مهاجر
واللى هاجر كيف نلومه
طول ما قصر الزيف ده واقف
واحنا بنرتى له بومه



والكتاكتيت الصفار من كل حاره
نايمه جنب الحيطه.. يا أمه.. مخنقه
علشان م بترتى لها ريش
يحميها من ظلم الشتا
عشان م طالبت يوم - بقوتها
والعيون تايهين حيارى
عين يمين بتبص فى العين الشمال.. ومبخلقه
.. مستغربه

وكأنها ما يوم شافتها
والبطون لازقه فى عضمه ضهرنا..

متمسرة

والكفوف ناشفه وحزينه.. مخرمة
والبرد راقدع الرئة
والعقول متشعلته
دى العقول متشعلته فى آخر نفس
والقصر واقف ويثقه
وفين راح يوم - يلاقى القصر - زى جهلنا -
للزيف حرس

والعقول متشعلته فى آخر نفس



يا أم الإيدين سمره وحزينه مشقته
يا أم الضفاير حين تهفـف
كات تريح م الشقا
يا أم الضفاير.. فين ضفايرك؟
ليه ضفايرك.. يا أمه صارت مشنقه؟؟

الناس والأرض

السما فتح بيانه

السما شال البيان

الغيوم تدخل وتخرج

فى الزحام ما شئ بيان



غيمه تشكى لأختها..

سر الحقيقة اللي إندفن

"نهشوا الديابه عرضها

وادوروا وسرقوا الكفن"!!



نزلت عيون كل الفيوم بالبكا
دم ودموع ملؤ البحور م اللي إتحكى
يا..

ده إنتم قلوبكوا حنينه
واحنا هنا

ع المصطبه

نسمع قصص متحبكه

نرتاح لطعم الطبطبه

نضحك لتعبان سمننا

ونمجده جوه الغنا



الدموع الجارية ديه مش غريبه عننا
الدموع ديه عرق
الدموع ديه عرق قلب انحرق وسط الفيضان
وعليه ماسك الفاس
بيشق بطن الأرض
والأرض زى الناس
جواها صار دبلان
وعقولها متحجرة
وعليه ماسك المنقرة
ينفخ فى بذر القطن
يلعن حبوب الدره
والقلب مليان ندم
"أزاي بجرة قلم.. على ورقه متعقره"
"يوم الحساب خلته.. سورق وصوته انعدم"
سورق وصوته انعدم.



الدموع الجارية دية من هنا
من بُكا الأطفال وبرد الظلم ياكل عضمهم
يتلفتوا

وييسألوا ليل الشتا عن أمهم
لأجل ما يدفوا في حضنها
بس أمهم كانت كعود كبريت
وفي وسط ريح الشتا
البرد هزَّ المطر
العود ضعيف إنطقا
نادوا عليه صرخوا
في الضلمة ضاع الأثر
أصل يا ناس - أمهم
كانت في حاجه لدفا
❖❖❖

الدموع الجارية دية من حديد
الدموع دى من حديد فى القرن داب
الدموع دى من إيدى عم إسماعيل
لما يلقط فى هوا سيخ الحديد
ويدخله فى القرن لأجل ينضفه ويعدله
عم إسماعيل دايمًا يقول:
"العلم لسه فى أوله
العلم ع الأبواب"
الناس تقول إنه إتهبل أو عقله غاب
كيف الكلام وإحنا وصلنا للقمر؟!!

عم إسماعين يصرخ يقول:

"إحنا وصلنا للقمر

وقلوبنا صارت كالحجر

العلم إيه سره

مش يخدم الإنسان

لو جه فى يوم ضّره

يبقى أكيد ده شيطان

والعلم يصبح جهل

والجهل يصبح علم

طول ما إنت خالى الأهل

الحرب زى السلم"



قالوا له لأ يا عم

العيب ده مش فى العلم

العيب فى مخ الناس

عم إسماعين يتصعب

يضرب على الكفين

"والعلم جاى منين.. العلم جاى منين؟"



كان يوم مناه عم إسماعين
تدخل عقول الناس فى الفرن تعدل
لكن حماره زهق
ودماغه راح تنفلق
ولاحد فيه يسأل
ما يلاقى غير البُكا
ويفتى ويمول
"ياليل يا عين يا ليل
الصبر لونه جميل
وهدومه متقطعه
يكره يصير له ديل
وهايمشى ع الأربعة"

ياسى الودع ما ترد

جوة الجنينه جدع
أسمر بلون الليل
أصفر بلون الهم
لكن قلبه زلال
قاعد يشوف الودع
ويغنى بالموال
"يا ليل يا عين يا ليل
قالوا الحياة فى الموت
والموت ده أصله حياة
واحنا حياتنا سكوت
وان يوم نطقنا يكون
غاية كلامنا.. آه"



يا ليل يا عين يا ليل
إحتار فى إيدى الفاس
أزرع أو أجبسها
الكل زارعه خلاص
طارح.. وأنا لسه



قال له الودع... يا جدع
ياللاً إصحى بطل نوم
ده الخوف ما عمروش نفع
ولا مرة غير قوم.



قوم دور الساقية
إغسل خدود الأرض
إحى البذور إحى
صحى اللى نام صحى

أزرع جناين ورد



يرتاج لها العشاق

وتصبر المشتاق

في فراقه خلانه

لما يجى له رد



قوم يألأ شد الحيل

خلى الشجر يخضر

يحمى الضهور م الحر

ويدفى برد الليل

ويدل ليل البرد

قوم ياللا صحى النوم

ده الخوف ما عمروش نفع

ولا مرّة غير قوم



رد الجدع ع القول
طول عمرى شايلى أنا
أحبابى فى عيونى
فى الفرح نقرح سوا
فى الشدة ينسونى
شبعتم عيونى بُّكا
ولا حتى عزونى



ده أنا ضهرى ياما إنحنى
من كتر ما شال شيل
أنا اللى اعلىّ البنا
لكن نصيبى قليل
أنا اللى ضهرى إنحنى
قبل الأوان بأوان
أزرع غيطانى "هنا"
وأجى أجمعه أتهان



ساعة القضا والنار
مطلوب.. ما غيرى يسيد
وأرجع ألقى الدار
منهوب.. وناس بتهد
ده العقل ياما إحتار
والحيرة زى النار
تاكل ما ترحم حد

ياسى الودع ما ترد..
ما ترد!!



الأوله آه

الأوله آه

التانيه آه

التالته آه



الأوله آه ومين داق الهنا فينا

التانيه تاه صدئى صوتى بين المينا

التالته ياه فى سوق الخلق لفيينا



الأوله آه ومين داق الهنا فينا ولم تكو إيديه النار

التانيه تاه صدئى صوتى بين المينا وموجة بحرها الغدّار

التالته ياه فى سوق الخلق لفيينا وأنا عقلى يا خلق إحتار



الأوله آه ومين داق الهنا فينا ولم تكو إيديه النار وداق الويل
الثانيه تاه صدى صوتى بين المينا وموجة بحرها القدار وحزن الليل
الثالثه ياه فى سوق الخلق لفينا وأنا عقلى يا خلق إحتار ومش لاقى لعقلى دليل



الأوله صاحب نجوم الضهر ماندمشى
الثانيه للمم كراكيبه لحد الساعة ما رجعمشى
الثالثه داير يلف فى سوق الخلق ما غلبشى

الأوله آه

الثانيه آه

الثالثه آه

... ولما فتننا

مشيت..

مشيت بدون ما تقول لنا

وفي لحظه غبت

من قبل ما تدوب شمعتك بين شمعنا

كنت إنت دبت.

من بين جبال الحزن فى العشرين سنه

بشويش كده

قمت إنسحبت



صرخت أنا...

صرخت لما فتننا

وقالوا لي إنك - يا حبيبي - مت

إزاي يموت

عود قمح لسه السنبله فيه ماستوت

قالوا لي إنك خفت
خفت لأحسن يوم يدوسك
يدرسك..
في الجرن ساعة الضهر - نوح غدونا
صرخت لما فتنا
إزأى يمد الليل إيديه المظلمه والظالمه
ويغمى شمس الفجر قبل ما تنفطم
صرخت لما فتنا
إزأى وقدام شمعتك
الطالّه ع العشرين سنه ومنورة..
صفحة حياتك ترتعش
سرطان بيجرى في دمها
الصفحة لسه صغيره
صفحة حياتك تنكمش
وبنور شموعك تنكوى..
ويتطوى
دي الصفحه لسه ما اتقرت
الصفحة لسه ما اتقرت.

مصريا أحلى الأسامى

مصريا أجمل شفايف بيها كنت أجرح صيامى
نفسى أتكلم وخايف حد يزعل من كلامى
المغمض فيكى شاييف والحرامى صار عصامى
مصر إنتنى شمس فجرى وانتى أحلامى فى منامى
مصر أفديكى بعمرى مصريا أحلى الأسامى



مين هايقدر يشتريكى ده إنتى مهرك فى العلالى
ع الدوام بتباهى بيكى ما إنتى أنسى فى الليالى
النهاردة ليه بأحس إنى بيكى غير مبالى
إيه جراك قسولنى بس مين نهب مالك ومالى
لو هاقول ده من ولادك خايف أطلع يوم ضلالى



أحلى ما فيكى إبتسامتك
والأصالة دى علامتك
شمس بتتور طريقى
ما فى غير حُبك حقيقى
كُننا بنعشق ترابك
حتى وإنى فى الحروب
ما فى غير صوتك طروب
قلب دافى فى الكُروب
بدر ساكن فى القلوب
ما إنى ولادة وحلوب



طول حياتك شايله هم
عمر يوم ما قلتى كم
بالشباب ضحيتى لأجل
والعذاب كم لون وشكل
بس أنا حابك بشكل
عشق محبوب للحبيب
عاش على كتافك غريب؟
يرجع القدس السليب
دُقتى حتى م القريب
يا أم قلب كالحليب

مصر المحبة

قوم بينا نروى الأرض البور تطرح فرحة وتطرح نور
نزرع قمح يكفى ولادنا نزرع ورد جميل وزهور
غير الحق ما يوم نتكلم نكره غش الناس والزور

قوم بينا نروى الأرض البور

قوم يا محمد حط إيديك فى إيدىنا نعدي بحور
وأنت يا مرقص شيل فى عنيك أحمد أخوك هاتعيش مستور
بُص العالم من حواليك من وحدتنا إزاي محسور

ب قوم بينا نروى الأرض البور

إحنا حضاره وديس وتاريخ والإرهاب ده كلام فى كلام
مين بيصنع فى الصواريخ مين بيكتر فى الأيتام
مصر دى مهبط للأديان طول عمرها فى أمان وسلام

قوم بينا نروى الأرض البور

قوم.. يا مصرى

قوم يا مصرى كفاية نوم دا اللى نام ويأنا قام
كله أصبح ليه يعوم وأنت غرقان فى الكلام



قوم وقول الحق مرة وانسى خوفك لو ثوانى
ليه حياتك يا بنى مرة من سكوتك.. يا أنانى



السكوت مش كل مرة كان علامه للرضا
بُص حال الخلق برة وصلوا كيف دول للفضا



بالعلوم مش بالخرافه بالحقيقة بدون رُوتوش
مش بغليتك للجوافه أو بسفُ البردقُوش



عندنا الكذب آفة كله يفتى "له.. مألوش"
خَدْنَا نُوبِل فى الهيفه عننا... يا رب حُوش

أَنَا (*)

أَنَا

... أم يا أنا
أنا.. أنا.. أم يا أنا
لي طلعت لي سبتة
بازكي لي طلعت لي سبتة
عديز بيوسني والولد عايز بيوسني
حوشي البرد ده عشا
قومي حوشي الواد ده عشا

❖❖❖

يا يا كركي
العبي وياه يا كوكي
خالتك زي أخركي
ده ابن خالتك زي أخوكي
ابن عمك
وابن خالك وابن عمك
دول من حيرانا
والولاد دول من جيرانا

❖❖❖

يا يا مهند
حبو بعض يا مهند
سرب سرها أختك
أوعي تضرب موها أختك
تلك خلتي بالك
دي حبيبتك خلتي بالك
ق الدنيا جنه
منها.. تبق الدنيا جنه

❖❖❖

(*) أنا = الجده = نينا.

يا لوى إنت الصغِير
بس طبعك ليه يحير
إغسل الأسنان تمللى
دى التضافة من إيماننا



واد جميل والمضم بادى
يا لوى أقعد قصادى
هاتشفوه عريان ده عادى
يعرض العظام أمامنا
أنا - أنا - آه يا أنا



يا مهند إيه الحلاوه
كل يوم بتزيد غلاوه
بس بطل دى الشقاوه
صوته حلو لما غنا
أنا - أنا - آه يا أنا



آخِرَ العنقود يا مُوها
حلّوه خالص زّي أبوها
القمر دى منين جابوها
بيها رب الكون كرمنا
أنا - أنا - آه يا أنا



أحلى أم وأحلى داده
دمها سكر زيادة
أمنا السموحه.. ربي
يحميها م العين عشانا
أنا - أنا - آه يا أنا



حيى كل الناس يا مُوها
الغريب قبل اللّى منّا
أصلى حُب الناس علينا
فرض واجب جوّه دينا



عقل واحد.. قلب واحد
رب واحد.. إخوانا كُنَّا
ليه العقول صبحت خرابه؟
والقلوب.. ده إيه جراننا



حبو بعض يا ولادنا
"طه" ماسك إيده "حنًا"
الكنيسه جنب مادته
ينصلح بالحب حائنًا.

صح النوم

عدت ما حدث منا شافها
إلا إما صارت بين رجولنا
شايلة الصغير.. فوق كتافها
والبرد بيتكتك سنانها
الشمس كانت فى الرحم
والقطر عمال يتزحم
فوق الشبك
تحت الشبك
الناس فى بعض بتتلحم
يتمرجحوا....
يطوحوا...
يترعشوا من كلمة "إحم"

بين الكراسي مددت
والفرشه.. هدمه مقطّعه
الواد قعد على حجرها
بردان.. وتقسه ترضّعه
أمه بصراحه.. تنكسف
تكشف قصادنا صدرها
الفقر..

الفقر غاصين عنها
أما الشرف..

ده عمرها

مع إن من كُتر التعب
الكُل عينه مغمضه
بس الولد بردان قوى

والمعدة خاليه منفضته
عمال يببكي ويتلوى
فى صباعه نازل عضضه
ضمت رُكابها.. إتكورن
والواد على دراعها.. رقد
وبدا رضاعه إلا وصحى
مرعوب بصوت وش النكد
”ورق.. ورق.. فىن الورق“
ياللاً بلاش البهدله
بالبطارية ف وشها
ف عنيتها نازل زغلله
مدت إيديها ف صدرها
تدى له حق التذكرة
رجع لها إيديها وصرخ
هو إنت غاويه مسخرة

"فين ياختى طرد القفه دى"

"هاتى بلاش البهدله"

- قفه..!!!

دى حبة برتقان..

بسرح بهم لاجل الوله

- هاتجيبى ولا أنزلك

وعلى الرصيف.. تتشجورى

والهيهت..

ما بتسمع ودانها..

إلا كلام الكمسرى

- مدت إيديها وطلعت

من كل جيب.. قرشين تلاته

- هاها صاحبنا وقال لها:

والله لا أنسيكو الشحاته

- الست غطت وشها
والدمع ف عنيتها جرى
ويصوت حزين من قلبها
الصخر منه ينبري
مدت إيديها للسما..

يا رب

إنتَ اللي عارف محنتي
وإنتَ القوي ع المفتري
إنت القوي ع المفتري
- والناس..!!

- طب هو كان فيه ناس
دي كراسي فوقها كراسي
كل اللي نام.. إنداس
والصاحي فيهم..

قاسي!!

أه يا نيل أه يا نيل

ليه سلطان زمانشى ليه سلطان زمانك
 دتك فى (رينون) ولدتك فى (رينون) (٥)
 البحر الأبيض حتى لما البحر الأبيض
 نأبيض بجد لما كان أبيض بجد
 كان وشك زلاوانت كان وشك زلال
 طيب حنون والفراد طيب حنون
 انرش عكر انهارده الوش عكر
 ما بقتش سكرميتك ما بقتش سكر
 شجر اللمون جف ليه شجر اللمون
 شفت نفسى أبلوقنى شفت نفسى أبله من حنانك
 انسمر امتى راح الورد السمر امتى راح يهلو
 نك يعلو شانك
 حسب أنى عايشو يهل حسب أنى عايش لأجل
 نفسى

النيل قبل بله (زينب) ونورتيه نهر النيل قبل بحيرة فيكتوريا.

لا: عشانك

ما أنت نفسى وانت دمی
كنت باغسل فيك ذنوبی
وأرمی همی فوق كتافك
كات سماى فى يوم لحافك
وأنت فى الأحزان غطايا
وانهارده مین أخافك
حاسس أنك مش معايا
ليه مراكبك
خايفة ترقص فوق مياهاك
فین طیورك
فین غناها
فى عز جاهك
مین إلی خلی الطیر یغنى

بس بره
ولا طعم الميه مره
قتلك أنا ألف مره
احنا مش نسل الفراغه
الفراغه قدسوك
كل عام كانوا بيسوك
فى احتفال مالنوش مثيل
جُم ولادك لوئوك
خطوا وشك مكسوفين
من إلى حاصل فيك يا نيل
ولأ خايفين من ملامتك
لا سلامتك
دول هانوك
لكن (ولو)
أصبر أنت لما يرحل كل (سو)
ما أنت طول عمرك أصيل
آه يا نيل

كاكسا كاوا

"إسموك آب"^(٢)

يا بشارى.. قوللى

إسموك آب

كنت محمد أو عثمان أو هدأب"^(٣)

إنت واحشنى بعد غياب

إهدا شويه

خد "همشوكا"^(٤)

وقت الشدة

أنا برضو أخوكا

داحتا أخوات

ماحناش أغراب

إحنا وطننا وربنا واحد

أدم أبونا وأمنا حوا

(1) كاكساكاوا: إزاي الحال.. والألفاظ الواردة فى هذه القصيدة من اللهجة البشارية حيث يعمل الشاعر بمدينة أسوان وعرف اللهجة البشارية فجاءت هذه القصيدة والتالية لها لأهتمام الشاعر بهذا الجزء الغالى من الوطن.

(2) إسموك آب: ما إسمك.

(3) هدأب: إسم علم بشارى.

(4) همشوكا: خد نفس.

"كاكساكاوا.. كاكساكاوا"

عاتب.. حاسب

حقك تسأل

ياللى ف توشكى وأبو رماد⁽¹⁾

طبعاً.. طبعاً

حقك تزعل

بس كفايه يا خويا بعد

إحنا نسينا إنك من تُوينا

وخلص تُوينا

لو من تانى نسيتك.. إصرخ

قول كدّاب.

إنت أخويا وإبنى وعمى

دمكّ دمي.. همكّ همى

ياللا تعالى وحط إيديك

ف إيدين أخوك..

يا للا وسمى

إحنا مدينه.. وانت الباب

دانت وحشنى بعد غياب

انت وحشنى.. بعد غياب

(1) أبو رماد : بلده مصرية بشاربه على حدود السودان.

سما سيب وشارى^(١)

سما سيب..

ده واذ "أورجوندى"^(٢)

يعنى مننا.. ما هوش غريب

أسمر نحيف.. دمعهُ قريب

دمهُ زى شربات الفرح عند الغلاية..

أحمر خفيف

وسمارهُ..

حدقة عين جميلة

أما ضحكته..

بتشوق ليل المحرومين

زى ننى العين ما يبرق..

لما ييشوف الحبيب.

سبا سيب

(١) سما سيب وشارى: اسم ولد وبنت نوبيه فى قصة ججاج أدول الكشر

(٢) أورجوندى: نوبى.

سما سيب وشارى
على شط نيل أسوان....

حتى دنقلة

غنوا سوا

حبوا سوا

شربوا سوا..

حب وحنان

شارى دى حلوه "إن بورو"^(١)

صوتها جميل جنان

لو تغنى كل الملايكة..

يحضروا

فرعونى أصلا وشها..

لو شفتها

تنسى اللى جاى واللى كان

سما سيب..

ده واد "أن تودا شجى ما"^(٢) شويّة

بكلامه أحلى من العسل..

سحر البنية

(1) إن بورو: بنت.

(2) أن تودا شجى ما: ولد شتى

وحنانه غُرق قلبها..

وبضحكته.. يشويه شويّه

شارى....

دى بنت حنينة

"أشرتما"^(١)

لكنها زى البنات

محتاجه وياّ الحب..

حاجه تأمنه..

بصراحة مال

بتبص دايماع الغنى وابن الحلال

سما سيب

يفتنى الليل بطوله.

الصبح بيجى ع اللضا..

ويهز طوله

لا شغله ليه ولا مشغله..

لكن ولة!!!

(١) أشرتما: حلوه جميلة.

شارى تحبه

لكن هناك "عبد الشكور"

وظروفه حلوه ف البلد..

ميسور

غمزت بعينها الحلوة شارى

عبد الشكور قال والله شارى

والتقى القلبين..

ومحفظة الفلوس

سما سيب..

وقع جوّه الكابوس

ومن يومها وانقطع

سما سيب تماما ع الغنا

من امتى قولوا يا بشر

الحب كان غلب الغنا!

مریم وفاطنه

مریم وفاطنه
قمریتین^(۱) .. حلوین .. جیران
صوتهم حنین ..
قلبهم أخضر .. جنان
لعبوا سوا
ذاکروا سوا
ناموا سوا ف نفس المکان
سریر و حید بیضمهم
زغروته حلوه تلمهم ..
آخر السنه

(۱) قمریتین: یمامتین.

ساعة ما نجحوا ف الإمتحان

فاطنه ومريم

عمرهم ما اتفرقوا

ف الصيف سوا

ف البحر عاموا

ف الشتا مع بعض ناموا

ولحاف صُغير ضمهم

لما الدفا يزيد

يعرقوا

الواد ملاك..

شاف فاطنه جوه البحر..

تفرق

صرخت طالبه النجاه

شدها.. ع الشط..

دلك قلبها

أعطاها قبله للحيا..

"حبها"

الحب من عند الإله

مش منّا...

يا عمّنا

طول عمرنا نعبد إله واحد

حتى الوطن واحد.

وليه الفرقة طالت قلبنا!

يا عمّنا

البت فاطنه.. بت طاهره

قلبها زى الملاك

والواد ملاك..

قلبه ده جُمّار⁽¹⁾ نخيل

أبيض قوى

والجسم من غُلب الحياة..

أسمر نحيل..

أسمر قوى!!

(1) جمار السخيل: قلب النخلة.

الأهل داسوا حبيهم
من غير سبب
لأ.. والعجب
قالوا لمريم..
فاطنه إوعى تكلميها أو محمد
حاسبي يوم..
أحسن أخوها يخطفك و...
ويأسلمك!!

إحنا أهلك.. آه يا مريم

دورنا إن نفهمك.

فاطنه...!٩

إوعى من ملاك... لينصرك

إحنا أهلك.. آه يا فاطنه

واجب علينا... نبصرك

البت مريم..

وشها أبيض زلاك...

قلبا شمع العسل..

يرتاحوا فيه كل البشر.

مريم عنيا شارد.. زايغه..

مِسْهَمَة

القلب واقع م السما..

هُبْ إنكسر!!

مریم وفاطنه
فاطنه تشکی
مریم تحس بقلبها
مریم.. بتبکی
فاطنه تمسح دمعها
جاکلین بتبکی
من صدري کانو بیرضعوا..
لما یشبعوا
عیشه تحضن ف أختها
على إیدی مشیوا حبه حبه
جاکلین وعیشه بیهمسوا
الله رحیم
الله محبه!!

الديك الرومى

تهت وتاهت بيك الدنيا
ثركى ومالطى.. وكمان رومى
منفوش دايمًا كده ع الفاضى
مانت عارفتى أنا ملو هدومى



أنا كتكوت أصقر وصنڤير
غلبان.. لكن لو يوم أغضب
هاملا الدنيا زعيق وصنڤير
بلدى وياكل أنا عيش بلدى
وانت يا سيدى تاكلى "شوكير"⁽¹⁾



(1) شوكير: اسم العيش اليهودى.

ليه يا حبيبى مقلوش عنك
بدل الرومى إنك فرعون
تقطر بيض تتغدى بجبنه
أو تتعشى سيمون وزتون
حقك تاكل أكل تحبه
بس إياك تصبح مديون



تاكل زى ما تاكل لكن
سيب لنا لو حته فتفوته
إحنا صحيح كتاكيت وغلابه
لكن لنا أعصاب مفلوته
ساعة الشدة ينبقى ديا به
رجلنا جامده تشوط وتُصد
وف أيام وليالى قليله
مولدك يا ابنى راح يتفض



ليه بتفسر حبي إليك
إنى ضعيف وعبيط وخسيس
أنا نيك أحمس^(١) يا ابريز^(٢)
ليه بتطاوع باتراميس^(٣)
خُضت حروب وهزمت أعادى
وقت الشدة أنا باحمى بلادى
وليه يا ولادى..

صبيحت فطيس



-
- (١) أحمس الثانى: القائد العام للقوات المسلحة فى جيش الملك ابرير وكان محبوب واين نكته ومحارب عظيم ويحبه الملك.
(٢) ابريز: ملك من الأسرة السادسة والعشرين الفرعونية.
(٣) باتراميس: قائد من قواد أحمس وكان يحقد عليه ويعمل الوشايات له مع الملك حتى كرهه الملك.

إنت الديق الرومى وإحنا
كتاكيت لكن بكره نفز
نكبر نبقى ديوك ونكاكى
تلبس بدل الملكى ده كاكى
ولأركان الدنيا نهز
إلا إن كلنا فى طبق واحد
ف الأفراح أو فى الأحزان
وننام ليلنا ما فيناش جاحد
ويجمعنا الصبح.. آذان

جوز أمى

عيش وسيبنا معاك.. نعيش

خللى صورتك.. ع الأفيش

أمنياتنا مش كتيرة..

هى بس ألف عيش⁽¹⁾

عيش وسيبنا معاك.. نعيش

قوللى عيش غيمة ف سحاب

أو دُبابة م الذباب

أو مرآة فى الدولاب

زى ما انت عايزنى أعيش

ها اعيش

(1) ألف عيش: بلغة الفرانين يعنى عشرون رغيـف.

عيش وسيينا معاك نعيش
بس حاسب م اللي جى
فى المعارك ماننا.. زى
غيمة ممكن تبقى زين
أو تسيل فوق دماغك
أو تجيب فى الضملة داغك
والذباية بجناحين
فيها داءك أو دواءك
والمراية فوق دولابك
فيها صدقك أو نفاقك
كل صبح تبص فيها
تلقى صورتك..
فيك بتصرخ..
إيه اللي جابك

بُص فيها شويه فكر
واوعى دَمَك يوم يعكّر
شوف عدّوك من صديقك
مين عليك.. أو مين معاك
م اللي عنده ضمير..
ومين..

يوم يخاف ولا يختشيش
عيش وسيبنا معاك نعيش
الحياة رحله.. قصيرة
بس إيدك مش قصيرة
واحنا عينا عليك.. بصيره
ساكتة لو هاتعيش فقيرة

أما لو هنت الكرامة
هى دى سكة ندامة
تبتدى ولا تنتهيش
عيش وسينا معاك.. نعيش
إنت جوز الأم.. بس
كان زمان مالكش.. حس
أما دلوقتي الحياة..
زهزت لك فى العلالى
لا أنت عمى.. لا أنت خالى
ليه بتخطف حُر مالى
حاجة.. أهلى أدوهاى
حق ليا مش هدية
يبقى ليه تضحك عليا
لو تبغنى.. ما اشترىش
عيش وسينا معاك..
نعيش

فلسطين

ياللى حجيت ألف مرّة
واعتمرت كثير كثير
فيها إيه..

لو رحت تمسح
مرّة.. دمعته للأسير
فيها إيه لو رحت مرّة
شفت طفله فلسطينية
رافعه.. إيدها بالحجارة
وهي راجعه م المدارس...

قول يا حارس!!

لسّه قلب البت أخضر
والضفاير ع الكتاف
وانت قلبك ليه محجرّ
والعينين صبحم ضُعايف
عامل إنك مش شايفها...

قول عارفها.. قول يا حاج!!

ليه يا حاج
وبعد كل الحج ده..
من بشر..
إزاي تخاف؟!
فيها إيه لو يوم توّطى
وتناولها.. دى الحجارة
ما أنت يا ابن الناس موّطى
بس للأندال.. خسارة!
للحرم.. لبيت وجيت
بالحرام.. أيام غنيت
فيها إيه لو يوم.. يا ريت
عشت مرة.. مش أنانى
غصب عنى خلاص يا حاج
ما أعرف أنطق إلا.. حق
لو تحب أقطع لسانى
ليه يا حاج تعيش أنانى

قبلتك دلوقتي فين؟!

لما أوّلى القبلتين

داسوا أرضه..

بالجزم!!

أو عشان ما هو أقصى فاكره بعيد عليك!!

وإداريت جوه الحرم؟!

فين براقك

تربطه ف الصخرة فين

ولاً فاكر صخرته..

تبكى عليها م الندم؟!

لأ يا حاج

فين براقك..

م اللي ساقك..

زى قطعان الغنم؟!

لأ يا حاج

فين براقك..

م اللي عاقك..

تحى أمجاد البلاد

والجرح يصرخ بالألم

ليه بتجرى ع السنن

والفريضة ف الجهاد

لما يُحتل الوطن؟

إيه يا حاج

شفت أطفال الحجارة

ولاً لاً؟!

شفته طبعا ع الشاشات

قول بحق

شفت طفل بيستوى

زى عنقود العنب

من عسكرى.. خوفاً

بدبشك بندقيه بينضرب

خدت بالك لما مات..

ولاً لاً..

قول بحق؟!

شفته طبعا ع الشاشات
زى ما شفناك يا حاج
من جبل عرفات تُرَجِّحُ
دعوتك كل الجهات
النفاق م الوش هجُ
والإيمان م القلب وجُ
والجبين بيشع نور
والدموع مالميه العيون

نادمه عن كل اللى فات!!

دُقت زمزم !!؟ ولا لا؟

أد إيه كانت زلال

زمزم يا حاج....

تسرى على قد السؤال

ما انت عارف آه يا حاج

الرب رب للقلوب..

والنيه ف الأفعال

ليه بترجع كل شيء يرجع مكانه
تبني بين قلبك وبين الحق سور
والحرام عندك.. حلال..

م اللي قال ١٩

م اللي قال إن الخضوع فن وسياسة
”ده نجاسة“ ١١

م اللي قال إن الهوان ع النفس كان
فطنه وكياسه

”ده وكاسه“ ١١

م اللي قال إن الطمع فى المال.. فراسه

”ده طفاسه“ ١١

م اللي قال حته نحاس..

بالغش يوم راح تبقى ماسه

لأ يا حاج..

طول عمرها هتعيش.. نحاسه ١١

شفتاك يا حاج

وانت بتشاور لأهلك..

ع الشاشات

زى ما شفت اللى مات
شفت دوله ع الخريطة
قاعده زى الأرملة
ضهرها مسنود بحيطه
وعيالها حاطين الأيدى فوق الخدود
فى العيد حزينه..
قاعده إيدها مربعه!!
يا حاج عمرك شفت طفل..
يضرب بطوبه مدرعه!!
والعسكرى الصهيونى..
خايف.. ينزوى
ينزل لتحت ويختفى
خايف لعينه تتقلع
يا أمه لسه بتهتمى..
عيب إختشى

فاكرنا بشويه كلام عن السلاح..

راح نرتشى!!

بالطوبه عمرك شفت آله مولعه

قول يا حاج..

دى مدرعة

العسكرى خايف لعينه تتقلع

يا حاج يا تروح تشتترك..

فى الانتفاضه...

يا تنجلع؟

سمارة

أسمري يا وش الحبيب أببيض كثير.. قلبه
والشمس لو يوم تغيب يحسى الوجود.. حبه
يهدى بعطفه الغريب لوتاه فى يوم.. دريه⁽¹⁾
راح فمين يكون مأمنه قلب الزمان.. دار به⁽²⁾
إفتح إيديك واحضنه هجر الحبيب.. طال به



حبيبتى قلبى طرى مش جمّل أفعالك
إمشى عليه أتمخبرى يا بخته.. يوم شالك
شوف البعيد مفترى قام هزّ.. خُخالك⁽³⁾
صوته ف ودنى همس وحكى لى عن حالك
قاللى حبيبتك فرس أنا قلت.. خيالك



(1) دريه: طريقه.

(2) دار به: لُف به وحيره.

(3) خُخالك: الخخال: سوار يلبس فى الرجل الأنكل.

قلبك ده قلب التمر	فوق النخيل.. عَلَاً
والضم شهد الخمر	زاد الحياة.. حَلَاً
الليل فى لون الشعر	والعين.. نجوم الفَلَا ^(١)
قلبي لعنيكى مُجيب	لو يوم تقول.. يَآلَا ^(٢)
ياللى هواكى طيب	للقلب لو يوم.. سَلَا ^(٣)



عديت بحور الحب	عايم على ضهرى
لاف يوم طلبت القرب	ولا يوم نسيت نهري
محلاها عين الحبيب	أهدىها أنا عمري
فارس وقلبي وحيد	نفسى تكون مهري
مهلك يا قلب الحبيب	ليه للقلوب.. تهري؟!

(١) الفلا: الصحراء.

(٢) يالا = يا ولد: يا واد باللغه العامية المصرية ولاد البلد.

(٣) سلا: نسي.

إسكندرية

يا إسكندريه حرام عليكى
خليتى قلبى.. ما بين إيديكى

زى العجينة

الصُّبحُ عاشقُ

بالليل مرافقُ

ف الضهر قلبى..

أجملَ سفينةُ

الصُّبحُ عاشقُ أحضنْ شوارعكُ

وأشم ريحتكُ

بالليل مرافقُ موجكُ وبحركُ..

بالسرَّ أبوحكُ

فى الضُّهر قلبى أجملَ سفينة

يرفعها موجكُ زى العروسة

ترسى ف موانى

من تانى ترجع..

تشتاق لسحركُ

ناسك.. فناركُ

ليلك.. نهارك

مين فى الحلاوة والحسن هَدُّكُ

والقلعة طاللة ع البحر الأبيض

ع المرسى ترمى الصباح يوماتى

ويبوسوا خدكُ

والشمس تغزل فستانها الأبيض

بالظَّبُّبُ أدُّكُ

والموج بيجرى يحضن فى شطُّكُ

والبدر يحرسُ حُسْنُكُ ليلاتى

يا إسكندرية بحرك حياتى

كورنيش ماليش غير إنى أعيش..

عليه أغنى

أنا حلمى حلمك

وعلمى علمك

ما أعرفُ لماذا؟

فيكى إيه ساحرنى

كل اللى فاكره كان فى الأجازة

يومين أجيلك وأعوم ف بحرك

قوام يعدوا أرجع أروِّح

ده غصب عنى
جايز بناتك السُمر هُمّة
جايز ولادك بنشاط وهُمّة
جايز حنانك ولأ ابتسامتك
أنا إيه؟ حُسدتك؟
لأ لأ.. سلامتك..

أنا مش غريب

أنا مش هأسمحك
وحياة ملامحك
إلا إن تقولى..

إنت الحبيب

بالعطر فُوحى
بالسّر بُوحى
وحياة عيونك

سُرُك ف بيزر!

ده هواكى رُوحى
بلسم جروحي
وف قلبى أصُونك
لو أحبّ غيرك

أصبح ضريز

الفهرس

٧	مفتتح
٨	إسألى عثىكى
٢١	عمر الشقاوة
٢٥	وفين بس زيك ألقى
٢٧	ساعة الوصل
٢٢	حنى يا ياسمينه حنى
٢٤	حبك فرض
٢٥	أحلى ذنب
٢٦	بكره لازم نتعصر
٢٧	إنت القمر
٣٠	إزأى نخاف
٣٣	فانوس عزرائيل
٤١	مذكرات مهاجر رغم أنفه
٤٦	الناس والأرض
٥٣	ياسى الودع ما ترد
٥٨	الأوله آه

- ٦٠ ولما فتننا
- ٦٢ مصر يا أحلى الأسامى
- ٦٤ مصر المحبه
- ٦٥ قوم.. يا مصرى
- ٦٦ أنا
- ٧٠ صح النوم
- ٧٥ آه يا نيل
- ٧٨ كاكساكاوا
- ٨٠ سما سيب وشارى
- ٨٤ مريم وفاطنه
- ٩٠ الديك الرومى
- ٩٤ جوز أمى
- ٩٨ فلسطين
- ١٠٦ سمارة
- ١٠٨ إسكندرية